

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 438 @ السلطان أبي الحسن فخلطه بنفسه وترسل له في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان وسجن بالمطبق مدة فأكرمه سلطانها وذلك في سنة اثنتي وخمسين وقلده الخطبة وأقعدته للإقراء بالمدرسة ثم توجه في سنة أربع وخمسين إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان وأنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك .

(انظر إلى النوار في أغصانه % يحكي النجوم إذا بيت في الحلك) .

(حيا أمير المسلمين وقال قد عمت % بصره بغيرك مثلك) .

(يا يوسف جزت الجمال بأسره % فمحاسن الآنام توتى هيب لك) .

(أنت الذي صعدت به أوصافه % فيقال فيه إذا مليك أو ملك) .

قال ولم يزل عند أبي عنان إلى أن نكب ثانيا ثم خلاص فتوجه إلى الشرق وذلك سنة خمس وستين فوصل فيها إلى تونس فقرأت بخط ابن مزوق في هامش تاريخ غرناطة أنه وصل إلى تونس في سنة خمس وستين فقرر في الخطابة والتدريس ومجالسة إلى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين قال ثم توجهت في البحر إلى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها الأشرف شعبان بن حسين الذي لم أر من الملوك مثله حلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمة وأجرى علي وعلى ولدي ما قام به الحال وقلدني دروسا ومدارس وأهلني بقول بحضرته وكتب ذلك سنة خمس وسبعين يعني فاستمر على حاله إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وسبعمئة عن سبعين سنة وقد أجاز لمن أدرك حياته قال شيخنا ووقع لي شرحه للشفا بخطه فلما قدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله القاهرة للحج سنة تسع عشرة أتحفته به فسر به سرورا كثيرا رحمهما الله وإيانا .

3638 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد مضي في طاهر .

3639 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس الجلال أبو السعادات المصري الأصل

المدني الشافعي الرئيس بن الرئيس سبط إبراهيم بن علبك المدني ويعرف قديما بابن الخطيب ولد في ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمئة وحفظ المنهاج والألفية وغيرهما وعرض في سنة اثنتين وخمسين فما بعدها على أبي الفرج الكازروني والمراغي وأبي الفتح بن صلاح والبدر بن عبد الله بن فرحون والمحب المطري والمحيوي عبد القادر بن أبي القاسم المالكي وأبي القاسم النويري والأمين الأقصرائي والبدر البغدادي الحنبلي وأجازوه كلهم وعلى السيد علي بن إبراهيم العجمي شيخ الباسطية بالمدينة ولم يجز وقرأ على